

بحار الأنوار

[156] أقول: قال السيد ره: لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لانه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته. 28 - ختم: عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال: كان مما قال هارون لابي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين قال الله تعالى " سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا " الآية (1). فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة، قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟ فقال: اخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة قال: فأين شيعتك فقراً أبو الحسن عليه السلام " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة " (2) قال: فقال له فنحن كفار؟ قال: لا ولكن كما قال الله " الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار " (3) فغضب عند ذلك وغلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف (4). 29 - كا: علي بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا - أظنه السيارى - عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المطالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه _____ (1) سورة الاعراف الآية: 146. (2) سورة البينة الآية: 1. (3) سورة ابراهيم الآية: 28. (4) الاختصاص ص 262.